مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في النظام الدولي: التدافعات المكانية والازاحات الجغرافية
اسم الكاتب: أ.د. أحمد عبد الأمير الأنباري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7370
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في النظام الدولي:

التدافعات المكانية والإزاحات الجغرافية

The impact of the Russian-Ukrainian war on the International System:

Spatial Jolts and Geographic Displacements

Prof. Dr. Ahmed Abdulameer Alanbary

University of Baghdad/ College of political science

أ.د. أحمد عبد الأمير الأنباري

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

ahmed.alanbary@cis.uobaghdad.edu.iq

07705872400

- **الملخص:**

إن طبيعة الحرب الروسية – الأوكرانية والدعم الأمريكي – الأوروبي وتحديداً الناتو تشير الى أن النظام الدولي يشهد تسارعاً باتجاه نظام دولي متعدد الأقطاب. وهذا يمكن ملاحظته من جوانب عدة منها وفي مقدمتها طبيعة التوتر والتقاطع في علاقات القوى الفاعلة في النظام الدولي، وعدم اليقين في ما يتعلق بتوجهات ونوايا الطرف الآخر. فالعلاقات بين روسيا من جهة وكل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من جهة أخرى تشهد واحدة من أسوء الحالات التي حكمت علاقات الطرفين. والتوجس

الأمريكي – الأوروبي من ما يصفونه بالخطر الذي تشكله روسيا على أمنهم، في قبالة ما تعتقده روسيا من الخطر الذي يشكله الناتو على أمنها القومي، يشير تأثير واضح للحرب الروسية – الأوكرانية على النظام الدولي وفي طبيعة علاقات القوى الفاعلة فيه. ولهذا تسعى روسيا لتحقيق إزاحات جغرافية (مكاسب جغرافية) لما لها من تأثير ايجابي في تعزيز فرص تحسين مكانتها الدولية.

الكلمات المفتاحية: النظام الدولي، الحرب الروسية–الأوكرانية، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الدول الأوروبية

Abstract:

The nature of the Russian-Ukrainian war and the US-European support, particularly NATO, indicate that the international system is accelerating towards a multipolar international system. This can be seen from several aspects, foremost of which is the nature of the tension and intersection in the relations of the active powers in the international system, Uncertainty regarding the directions and intentions of the other party. The relations between Russia on the one hand and each of the United States of America and European countries on the other hand are witnessing one of the worst cases that governed the relations of the two parties. The American-European apprehension of what they describe as the threat posed by Russia to their security, in opposition to what Russia believes of

the threat posed by NATO to its national security, It indicates a clear impact of the Russian-Ukrainian war on the international system and the nature of the relations of the active powers in it. That is why Russia is seeking to achieve geographic displacements (geographical gains) because of their positive impact in enhancing opportunities for improving its international standing.

Keywords: The International System, The Russian-Ukrainian war, Russia, The United States of America, European countries

- **المقدمة:**

إن التغيير في النظام الدولي يتحقق عند حصول حدث مهم كما حصل في الحرب العالمية الثانية بتحول النظام الدولي الى نظام ثنائي القطبية، وعند تفكك أحد القطبين كما حصل بتفكك الاتحاد السوفيتي وتحول النظام الدولي الى نظام أحادي القطب.

كما ان التغيير في النظام الدولي يمكن أن يحدث عند عدم سماح الدولة المهيمنة على النظام بمشاركة قيادة النظام مع القوى الفاعلة الأخرى وتعيق تحول النظام الى نظام دولي متعدد الأقطاب. وهي الحالة التي يكون فيها التقاطع في أهداف القوى الفاعلة والمؤثرة في النظام الدولي الى مستويات عالية، والتي من الممكن أن تؤدي الى المواجهة العسكرية المباشرة أو غير المباشرة، كما هو الحال في الحرب الروسية – الأوكرانية.

تحظى الحرب الروسية – الأوكرانية باهتمام كبير لما لها من تأثير في تحديد طبيعة العلاقات بين روسيا من جهة والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى. فهذه الحرب التي تخوضها روسيا بعد استنفاد البدائل الدبلوماسية تشكل تحول في علاقة روسيا مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية. وروسيا تعد هذه الحرب مصيرية بالنسبة لها، فهي محطة مهمة في أن تكون روسيا الدولة الفاعلة والمؤثرة في النظام الدولي والتي تمتلك البدائل والوسائل في تحديد توجهات سياستها الخارجية وتأمين أمنها ومصالحها، أو دولة محدودة التأثير ومحاصرة من قبل خصومها. كما ان هذه الحرب لها تأثير كبير في تشكيل النظام الدولي المتعدد الأقطاب، وفي مراكز وتراتبية القوى الفاعلة فيه.

- **إشكالية البحث:**

تشكل الحرب الروسية – الأوكرانية نقطة تحول في النظام الدولي وفي طبيعة العلاقات بين القوى الفاعلة، وهو ما أتضح من التصريحات الروسية بسعيها الى نظام دولي متعدد الأقطاب، والدعم العسكري والسياسي والاعلامي الأمريكي – الأوروبي لأوكرانيا لتحقيق هدف هزيمة روسيا في هذه الحرب، وما صاحبها من توتر في العلاقات بين الطرفين. ولهذا فان البحث يحاول الاجابة عن التساؤلات الأتية:

1- ما طبيعة العلاقات والتفاعلات بين القوى الفاعلة في النظام الدولي؟

2- ما أسباب الحرب الروسية – الأوكرانية؟

3- ما تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في علاقات القوى الفاعلة، وتأثيرها في النظام الدولي.

- **فرضية البحث:**

يحاول البحث اثبات فرضية مفادها ان ثمة تغيرات ستحصل في النظام الدولي ومكانة القوى الفاعلة فيه وحجم تأثيرها بفعل الحرب الروسية – الأوكرانية، وفي طبيعة

العلاقات بين القوى الفاعلة في النظام الدولي. ولهذا تحاول الأطراف، كل من روسيا من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من جهة أخرى، تحقيق انتصارات على الأرض لتوسيع خياراتها وتقليل خيارات الطرف الأخر، وكل إزاحة جغرافية يحققها طرف ما تحقق مكسب لصالح تحسين مكانته في النظام الدولي وتوسيع خياراته. ولهذا تسعى روسيا جاهدة للحفاظ على ما حققته من توسع في مناطق داخل أوكرانيا والتي تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لروسيا لتعزز من فرص تحسين مكانتها وتأثيرها في النظام الدولي.

المبحث الأول

طبيعة العلاقات بين القوى الفاعلة في النظام الدولي وتفاعلاتها:

إن طبيعة العلاقات بين القوى الفاعلة في النظام الدولي تشكلها وتحكمها عدة اعتبارات، ومن تلك الاعتبارات رؤى وتصورات تلك القوى للنظام الدولي ومؤسساته وقواعد العمل فيه، والتي هي ليست محل اتفاق ورضى جميع القوى الفاعلة.

وفقاً لذلك فان القوى الفاعلة في النظام الدولي يمكن تقسيمها الى:

1- القوى الراضية بالنظام الدولي:

وهي تلك القوى التي ترى أن النظام الدولي يوفر لها من القوة والنفوذ ما يتناسب مع إمكانياتها وقدراتها، ولذلك فهي راضية عن النظام الدولي، وتسعى للحفاظ عليه وتعزيز فرص استدامته، ومثالها الولايات المتحدة الأمريكية.

بهذا المعنى، سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز فرص استدامة هيمنتها على النظام الدولي مستعينة بما تتوافر عليه من مقومات القوة والتأثير [1].

2- القوى غير الراضية بالنظام الدولي:

وهي تلك القوى التي ترى أن النظام الدولي لا يوفر لها من القوة والنفوذ ما يتناسب مع إمكانياتها وقدراتها، ولذلك فهي غير راضية عن النظام الدولي، وتسعى لتعديله، ولهذا فهي تسمى بالقوة التعديلية، ومثالها الصين وروسيا.

وهذا التوصيف لطبيعة القوى الفاعلة ورؤيتها للنظام الدولي يفترض أن التنافس بينها يستهدف بالنسبة للقوى الراضية الحفاظ على مكانتها ونفوذها ومصالحها وتعزيزها إن أمكن ذلك، وبالنسبة للقوى غير الراضية يستهدف تحسين مكانتها الدولية ودور دولي فاعل ومؤثر والعمل على نظام دولي متعدد الأقطاب.

وفي عصرنا الحالي يمكن لأي دولة أن تحسن من مكانتها الدولية وأن يكون لها دور دولي فاعل ومؤثر في الشؤون الدولية إن تمكنت من تحقيق معدل نمو جيد ومستمر لعدة سنوات[2]. الا ان الأمر يتوقف على كيفية تعامل القوة المهيمنة، ومن معها، مع القوة أو القوى الفاعلة والتي تشكل منافساً كبيراً لها ومشاركتها الهيمنة على النظام الدولي.

و مما لا شك فيه، ان القوى الفاعلة تعمل كل ما من شأنه يحقق لها هدف له قيمة مرغوبة في سياساتها الخارجية والمتمثل في الحفاظ على مكانتها ومكتسباتها ومصالحها والعمل على تعظيم فرص تعزيزها، مستعينة في ذلك على ما تتوافر عليه من إمكانيات وقدرات. كما ان القوى التي تراجعت مكانتها ونفوذها وتقلصت مصالحها نتيجة فقدانها لجزء من مقومات القوة، تعمل كل ما من شأنه يعزز فرص استعادة مكانتها ودورها الفاعل في النظام الدولي. وهو ما يمثل حالة روسيا ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وبشكل أوضح منذ العام 2000 بوصول الرئيس فلاديمير بوتين الى السلطة.

ويشكل التقارب الروسي – الصيني محل اهتمام وقلق أمريكي لما له من أهمية في تحديد ما يمكن أن يكون عليه النظام الدولي في السنوات القليلة القادمة، وطبيعة التوازنات والتفاعلات بين القوى الفاعلة[3].

إن الجهود الرامية الى محاولة التنبؤ بما سيكون عليه النظام الدولي ومكانة القوى الفاعلة فيه، ومن هي القوى التي ستحافظ على مكانتها أو تعزز مكانتها، وتلك التي ممكن أن تتراجع، يتطلب معرفة مجموعة واسعة من المتغيرات ومقومات القوة والفرص لكل منها والتحديات التي تعترضها. وفي مقدمة مقومات القوة التي يجب التركيز عليها هي القوة الاقتصادية والقوة العسكرية[4]، فضلاً عن القوة التكنولوجية، وغيرها من مقومات القوة.

المبحث الثاني

أسباب الحرب الروسية – الأوكرانية

تحظى الحرب الروسية – الأوكرانية باهتمام كبير لما لها من تأثير في طبيعة العلاقات بين روسيا من جهة وبين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من جهة أخرى، فضلاً عن تأثيرها في النظام الدولي وطبيعة التوازنات وأنماط العلاقات الدولية.

جاءت الحرب الروسية – الأوكرانية بسبب التطورات التي حصلت بعد الأزمة الأوكرانية في العام 2014[5]، وكذلك ما يتعلق بمساعي ضم أوكرانيا الى حلف الناتو.

ومن الأسباب التي تتمسك بها روسيا في دفاعها عن قرار الحرب، هي[6]:

1- سعي أوكرانيا للانضمام الى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

2- تخلي الحكومة الأوكرانية عن خطة السلام لمنطقة دونباس التي تم الاتفاق عليها بوساطة كل من فرنسا وألمانيا.

وفيما يتعلق بمحاولات انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو لطالما شكل هاجس أمني وتحدي عالي المستوى للأمن القومي الروسي، مما يستوجب التصدي والمعالجة مهما بلغت الكلفة.

بهذا المعنى، تعد روسيا مناطق الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي مناطق مجال حيوي خاصة ما يتعلق بالجانب الجيوبوليتيكي الروسي. وهو ما عبرت عنه لاحقاً الاستراتيجية الروسية في العام 1994 عندما أشارت الى استعداد روسيا لعمل كل ما من شأنه ضمان مصالح روسيا في المناطق التي تعدها مجالاً حيوياً لها، بما في ذلك استخدام القوة العسكرية. بل ان الأمر تعدى تلك الحدود ليصل الى مناطق

أخرى تمثل مصالح عالية القيمة لروسيا، كما حصل في سوريا التي مثلت تحدياً كبيراً لروسيا لإثبات قدرتها وعزمها في سعيها لاستعادة مكانتها في النظام الدولي[7].

جاء المسعى الأمريكي – الأوروبي للتوسع في مناطق الجوار الروسي لتزيد من الهواجس الأمنية لروسيا تجاه المقاصد الأمريكية – الأوروبية، وروسيا تدرك المقاصد من وراء هذا التوسع الذي يتحدد بمحاولة تطويق روسيا[8].

فروسيا تعد أوكرانيا منطقة جوار حيوية لها، وفي حال لم تتح فرص أن تكون على علاقة جيدة مع روسيا وحليفة لها فهي على الأقل لا تقبل بأقل من أن تكون أوكرانيا دولة عازلة بينها وبين الناتو، ولهذا فان انضمامها الى الناتو يشكل خطراً أمنياً عالي المستوى للأمن القومي الروسي، الأمر الذي أثار مخاوف روسيا لاسيما بعد قمة الناتو في العام 2008 والقرارات التي اتخذت بهذا الخصوص والمتمثلة بترحيب الناتو برغبة أوكرانيا وجورجيا في الانضمام الى الناتو، الأمر الذي عدته روسيا بمثابة اعلان حرب عليها من قبل الغرب. ومن أجل مواجهة هذا الأمر ومنعه فانها تدخلت بعد حصول أحداث أوكرانيا في العام 2014 وضم جزيرة القرم[9].

المبحث الثالث

تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في علاقات القوى الفاعلة وتأثيرها في النظام الدولي

ترى روسيا ان النظام الدولي الذي تنفرد فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة يشكل تهديداً لمصالحها، ومنها مصالحها في دول الجوار الأقليمي، فهي، أي روسيا، ترى النظام الدولي يعبر عن مصالح الدول الغربية، وروسيا ترى أنها قوة عظمى ولها أهداف القوة العظمى، ولهذا فهي تسعى الى نظام دولي متعدد الأقطاب تكون هي أحد أقطابه. وقد أكدت روسيا في أكثر من

مناسبة رفضها هيمنة دولة واحدة على النظام الدولي[10]. كما ان روسيا ترى ان الهيمنة الأمريكية تحول دون تأثير روسيا في ملفات عدة ذات أهمية كبيرة لمصالح روسيا وأمنها ومكانتها الدولية. ولهذا عملت على كل ما من شأنه استعادة دورها الدولي وتأثيرها في النظام الدولي. ومن المناطق التي سعت روسيا لإثبات تأثيرها ودورها هي منطقة الشرق الأوسط[11]، والمثال الواضح بهذا الخصوص التدخل الروسي في سوريا[12].

تستهدف الحرب الروسية – الأوكرانية في أحد أوجهها بالنسبة لروسيا تحقيق إزاحات جغرافية لتحسين مقومات القوة الروسية بما يضمن تحسين المكانة الدولية لها. وهذا الهدف جاء كرد فعل على المحاولات الأمريكية – الأوروبية لتطويق روسيا وتحديد خيارات سياستها الخارجية. وهذا الأمر مدرك من قبل كل الأطراف، وهو محل اهتمام مشترك لها.

وقد شكلت الحرب الروسية – الأوكرانية نقطة تحول في طبيعة العلاقات بين القوى الفاعلة في النظام الدولي. وهو ما يمكن أن نشهده بشكل واضح في التوتر العالي المستوى في العلاقات الروسية مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية.

ومن مظاهر هذا التوتر العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية على روسيا، والمساعدات العسكرية التي تُقدم الى أوكرانيا[13].

وهذا الدعم الأمريكي – الأوروبي المقدم الى أوكرانيا دفع بالمسؤولين الروس الى القول بأن روسيا تواجه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وتحديداً الناتو. ومن تلك التصريحات ما صرح به نيكولاي باتروشيف، سكرتير

مجلس الأمن الروسي، بقوله " إن روسيا لا تحارب أوكرانيا، بل هي في مواجهة مع حلف شمال الأطلسي "ناتو"[14].

وفقاً لما تقدم، فان النظام الدولي بعد الحرب الروسية – الأوكرانية سيتغير عن ما قبل الحرب. فالولايات المتحدة الأمريكية تحاول عزل روسيا ومحاصرتها لتفكيكها وتجزئتها لاحقاً، ومعها في ذلك الدول الأوروبية، على وجه التحديد الأعضاء في الناتو، ولكن بدرجة أقل وربما مضطرة لهذا الخيار بسبب الضغط الأمريكي. وهي تحاول أن تظهر روسيا بأنها دولة خارج النظام الدولي وقواعده.

الأطراف جميعها تدرك أن من يحقق إزاحات جغرافية يعزز فرص تحسين مكانته الدولية. ولهذا فإننا عبرنا عنها بالتدافعات المكانية والإزاحات الجغرافية، فمحاولة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تضييق خيارات السياسة الخارجية الروسية من خلال التضييق الجغرافي عليها بمحاصرتها جغرافياً، وفي قبالة ذلك تعمل روسيا مسترشدة بإدراكها للأهداف الأمريكية – الأوروبية لمواجهة تلك المحاولات. ولهذا كان هدف التوسع والسيطرة على مساحات جغرافية داخل أوكرانيا لها أهميتها بالنسبة لروسيا.

وثمة تصريحات ومواقف تشير الى تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في النظام الدولي وفي علاقات القوى الفاعلة فيه، وهي على وجه التحديد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من جهة، وروسيا من جهة أخرى، وبدرجة أقل لهذه المرحلة الصين. ومن تلك التصريحات والمواقف:

أولاً – التصريحات والمواقف الروسية:

1– ما أشار اليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال جلسة لمجلس شؤون الإدارة الذاتية المحلية، بخصوص النظام الدولي متعدد

الأقطاب، بقوله " إن الاتجاه العالمي نحو التعددية القطبية سيقوى ويزداد. وشدد الرئيس بوتين على أن الفشل والخسارة ستكون حتما من نصيب كل الذين لا يريدون اتباع ذلك ... وهي واضحة مثل شروق الشمس. لا يمكن فعل شيئ حيال ذلك " [15].

2- تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي أشار فيه الى " أن الغرب ينشئ تحالفا نازيا ضد روسيا وبيلاروس، مستخدما نظام كييف كأداة... ما يفعله الغرب مستخدما نظام كييف كأداة، لا يمكن اعتباره الا محاولة أخرى لانشاء تحالف نازي ضد الشعوب السلافية، روسيا والآن ضد بيلاروس... "[16].

3- ما أشار اليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حديث له مع وسائل الاعلام، في تعليقه على موقف الولايات المتحدة الأمريكية والناتو والاتحاد الأوروبي من المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، وتبنيهم شروط زلينسكي أساساً للمفاوضات، والتي تتضمن العودة الى حدود عام 1991، ومحاكمة القيادة الروسية، والتعويضات، معتبراً اياها بأنها لا تصلح أن تكون أساساً للمفاوضات. كما أكد لافروف على ان الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تعارض بشدة نظام دولي متعدد الأقطاب وتعمل على تقويض فرصه، بقوله " تعكس أحداث اليوم العملية الرئيسة للانتقال من هيمنة الغرب منذ قرون الى عالم متعدد الأقطاب الأكثر ديمقراطية وعدالة، ان الغرب يقاوم بشدة ويطور استراتيجيات للاحتواء وردع المنافسين وكل الذين يظهرون استقلالاً على الساحة الدولية، ولا يسترشدون بالقواعد التي تفرضها

واشنطن وحلفائها. نشهد الأن رغبة شرسة لمنع صعود روسيا كمركز مستقل لنظام عالمي متعدد الأقطاب "[17].

ثانياً – تصريحات ومواقف الناتو والاتحاد الأوروبي:

1- ما أعلن عنه المفوض السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في تصريح له على هامش قمة الاتحاد الأوروبي التي عقدت في شهر تموز 2023 والمتضمن اقتراح تحويل صندوق السلام الأوروبي الى صندوق للدفاع عن أوكرانيا، بقوله " إن الاتحاد الأوروبي سيقوم بتزويد أوكرانيا بالأسلحة أثناء الصراع وبعده، حتى أنه يفكر في " تحويل صندوق السلام الأوروبي الى صندوق الدفاع عن أوكرانيا "، مؤكدا بأن على أوكرانيا أن تواصل القتال، ويجب أن يستمر تحديث الجيش الأوكراني "[18].

2- ما أشار اليه رئيس اللجنة العسكرية لحلف الناتو، روب باور، بخصوص نظرة الناتو الى روسيا وعدها تمثل خطراً جدياً للناتو، بقوله " أن الحلف لا يزال يعتبر روسيا "خطرا جديا" ... علينا أن نقوم بعملنا، أي الوصول إلى عدد أكبر من القوات والأكثر جاهزية، وعلينا التدريب ... وشراء القدرات التي نحتاج إليها ... أن هذا سيستغرق وقتا "[19].

3- ما أشار اليه قادة دول حلف الناتو في البيان الختامي لقمة فيلينيوس بوصفهم روسيا بأنها " تمثل أكبر تهديد مباشر لأمن الحلف ... "[20].

- **الخاتمة:**

تعد الحرب الروسية – الأوكرانية نقطة تحول في النظام الدولي وطبيعة علاقات القوى الفاعلة في هذا النظام. فوقوف الولايات المتحدة الأمريكية ومعها الدول الأوروبية الى جانب أوكرانيا ودعمها بمختلف أنواع الأسلحة في محاولة، منها تحقيق هزيمة استراتيجية بروسيا، وفرض العقوبات على روسيا، يوضح مدى التقاطع والتباعد في علاقات الطرفين. وهو ما ينعكس بكل تأكيد على النظام الدولي. فالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تسعى للحفاظ على النظام الدولي الذي تهيمن فيه دولة واحدة بشكل كبير وهي الولايات المتحدة الأمريكية. ومن جهتها تسعى روسيا الى انهاء الهيمنة الأمريكية بالسعي لإقامة نظام دولي متعدد الأقطاب.

وما يمكن استنتاجه:

1- إن روسيا اتخذت قرار الحرب مرغمة كونها تعد محاولة ضم أوكرانيا الى حلف الناتو تهديد عالي المستوى لأمنها.
2- روسيا لا يمكن أن تقبل انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو.
3- أحد أهداف روسيا من الحرب هو ضمان بقاء أوكرانيا دولة " عازلة " بينها وبين حلف الناتو.
4- أحد أهداف روسيا من الحرب هو تحقيق إزاحات جغرافية أي السيطرة على مناطق داخل أوكرانيا مهمة جيوبوليتيكياً لروسيا، وهو من شأنه يعزز فرص تعظيم قوة روسيا وتأثيرها مما ينعكس بشكل ايجابي على تحسين مكانتها الدولية، وبالتالي تعزيز فرص تأثيرها في النظام الدولي

5- روسيا تدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تهدف الى اعاقة صعودها وتأثيرها في النظام الدولي، فضلاً عن اعاقة إقامة نظام دولي متعدد الأقطاب.

6- الحرب الروسية – الأوكرانية تشكل مرحلة مهمة في تحول طبيعة العلاقات بين روسيا من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية من جهة أخرى، كما انها ستعجل في تشكيل النظام الدولي المتعدد الأقطاب.

---

(1) لمزيد من التفصيل ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الأنبار، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 10، العدد 1، 2020، ص 443 – 444.

(2) روبرت باستور، التفكير في أحداث الماضي والتطلع إلى المستقبل مسارات القوى الكبرى، في: مجموعة باحثين، رحلة قرن كيف شكلت القوى العظمى بنية النظام الدولي الجديد، ترجمة: هاشم أحمد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص 423.

(3) لمزيد من التفصيل عن التقارب الروسي – الصيني ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، التقارب الروسي – الصيني: محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 58، 2017، ص 59 – 72. كذلك ينظر:

Yusra Mahdi Salih and Aya Jaafar Abdul Sattar, The position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 AD, BALTIC JOURNAL OF LAW & POLITICS, Volume 15, Number 3, 2022, p. 595 – 596.

(4) للتفصيل ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، تعزيز فرص التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد 29، 2022، ص 4 – 27.

[5] لمزيد من التفصيل ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، العلاقات الروسية – الغربية وتطوراتها بعد أحداث أوكرانيا 2014، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 5، العدد 2، 2016، ص 33 – 48.

[6] بوتين يتحدث عن السبب "الحقيقي" للحرب، الجزيرة، 2022/10/28. تاريخ الدخول 2022/12/14. متوفر على الرابط:

https://www.aljazeera.net/

[7] لمزيد من التفصيل ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، الاستراتيجية الروسية تجاه سوريا استراتيجية التدخل الفعال لاستعادة النفوذ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، جامعة القادسية، كلية القانون، العدد 2، المجلد 10، 2019، ص 30 – 41.

[8] لتفصيل أكثر عن التوجهات الأمريكية الأوروبية تجاه مناطق الجوار الروسي، ينظر: د. حسن ناصر عبد الحسين، تحديات استعادة المكانة الدولية لروسيا الاتحادية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، العدد 50، 2018، ص 134 – 135.

[9] عصام عبد الشافي، الحرب الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، 2022/5/3، متوفر على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents/2022-05/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A.pdf

[10] أندرو رادين و كلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، بلا، ص xi و ص 15 – 16.

[11] د. سعد حقي توفيق، النظام الدولي في النظرية والتطبيق دراسة في حاضر ومستقبل العلاقات الدولية، دار المسلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2023، ص 385.

[12] للتفصيل ينظر: د. أحمد عبد الأمير الأنباري، الاستراتيجية الروسية تجاه سوريا: استراتيجية التدخل الفعال لاستعادة النفوذ، مصدر سبق ذكره، ص 28 – 41.

[13] 2,8 مليار دولار أمريكي من المساعدات العسكرية الأمريكية الإضافية لأوكرانيا وجيرانها، بيان وزارة الخارجية الأمريكية، 2022/9/8، تاريخ الزيارة 2023/7/2. متوفر على الرابط:
https://www.state.gov/translations/arabic/28-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3/

[14] موسكو تندد بدعم الغرب لأوكرانيا وتؤكد أنها تخوض حربا مع الناتو وكييف تعلن حصيلة خسائر فادحة للروس، 2023/1/9/، تاريخ الزيارة، 2023/7/3. متوفر على الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/2023/1/9/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9

[15] بوتين: الاتجاه نحو التعددية القطبية في العالم سيقوى ويترسخ، rt، 2023/4/20، تاريخ الزيارة 2023/4/21. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/russia/1453929-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%88%D9%89-
%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D8%AE/

(16) لافروف: الغرب ينشئ تحالفا نازيا ضد روسيا وبيلاروس مستخدما نظام كييف كأداة، rt، 30/6/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/1. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/world/1474609-
%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%81

(17) لافروف: الغرب يقاوم تشكيل عالم متعدد الأقطاب، rt، 30/6/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/1. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/features/1474586

(18) بوريل يقترح تحويل صندوق السلام الى صندوق " الدفاع عن أوكرانيا، rt، 2023/6/29، تاريخ الزيارة 2023/6/30. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/world/1474187-
%D8%AC%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%A8-
%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%84

(19) الناتو: سنواصل النظر إلى الروس على أنهم خطر جدي، rt، 3/7/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/8. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/world/1475351-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88

(20) بيان قمة "الناتو": روسيا تمثل أكبر تهديد مباشر لأمن الحلف، rt، 2023/7/11، تاريخ الزيارة 2023/7/12. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/world/1477486-
%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%82%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88-
%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-
%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%84-
%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-
%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF-
%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1-

%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81/

- **المصادر:**

1- أحمد عبد الأمير الأنباري، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الأنبار، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 10، العدد 1، 2020.

2- مجموعة باحثين، رحلة قرن كيف شكلت القوى العظمى بنية النظام الدولي الجديد، ترجمة: هاشم أحمد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.

3- أحمد عبد الأمير الأنباري، التقارب الروسي – الصيني: محاولة لتعزيز مكانتهما الدولية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 58، 2017.

4- Yusra Mahdi Salih and Aya Jaafar Abdul Sattar, The position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 AD, BALTIC JOURNAL OF LAW & POLITICS, Volume 15, Number 3, 2022.

5- أحمد عبد الأمير الأنباري، تعزيز فرص التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد 29، 2022.

6- أحمد عبد الأمير الأنباري، العلاقات الروسية – الغربية وتطوراتها بعد أحداث أوكرانيا 2014، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد 5، العدد 2، 2016.

7- بوتين يتحدث عن السبب "الحقيقي" للحرب، الجزيرة، 2022/10/28. تاريخ الدخول 2022/12/14. متوفر على الرابط: https://www.aljazeera.net

8- أحمد عبد الأمير الأنباري، الاستراتيجية الروسية تجاه سوريا استراتيجية التدخل الفعال لاستعادة النفوذ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، جامعة القادسية، كلية القانون، العدد 2، المجلد 10، 2019.

9- حسن ناصر عبد الحسين، تحديات استعادة المكانة الدولية لروسيا الاتحادية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، العدد 50، 2018.

10- عصام عبد الشافي، الحرب الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، 2022/5/3، متوفر على الرابط:
https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents/2022-05/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A.pdf

11- أندرو رادين و كلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، بلا.

12- سعد حقي توفيق، النظام الدولي في النظرية والتطبيق دراسة في حاضر ومستقبل العلاقات الدولية، دار المسلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2023.

13- 2,8 مليار دولار أمريكي من المساعدات العسكرية الأمريكية الإضافية لأوكرانيا وجيرانها، بيان وزارة الخارجية الأمريكية، 2022/9/8، تاريخ الزيارة 2023/7/2. متوفر على الرابط:
https://www.state.gov/translations/arabic/28-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A/F%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3

14- موسكو تندد بدعم الغرب لأوكرانيا وتؤكد أنها تخوض حربا مع الناتو وكييف تعلن حصيلة خسائر فادحة للروس، 2023/1/9/، تاريخ الزيارة، 2023/7/3. متوفر على الرابط:
https://www.aljazeera.net/news/2023/1/9/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9

15- بوتين: الاتجاه نحو التعددية القطبية في العالم سيقوى ويترسخ، rt، 20/4/2023، تاريخ الزيارة 2023/4/21. متوفر على الرابط:

https://arabic.rt.com/russia/1453929-
%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%
87-%D9%86%D8%AD%D9%88-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D9%
8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A
9-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-
%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%88%D9%89-
/%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D8%AE

16- لافروف: الغرب ينشئ تحالفا نازيا ضد روسيا وبيلاروس مستخدما نظام كييف كأداة، rt، 30/6/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/1. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/world/1474609-
%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%81

17- لافروف: الغرب يقاوم تشكيل عالم متعدد الأقطاب، rt، 30/6/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/1. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/features/1474586

18- بوريل يقترح تحويل صندوق السلام الى صندوق " الدفاع عن أوكرانيا، rt، 29/6/2023، تاريخ الزيارة 2023/6/30. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/world/1474187-
%D8%AC%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%A8-
%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%84%

19- الناتو: سنواصل النظر إلى الروس على أنهم خطر جدي، rt، 3/7/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/8. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/world/1475351-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88

20- بيان قمة "الناتو": روسيا تمثل أكبر تهديد مباشر لأمن الحلف، rt، 11/7/2023، تاريخ الزيارة 2023/7/12. متوفر على الرابط:
https://arabic.rt.com/world/1477486-
%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-
%D9%82%D9%85%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D9%88-
%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-
%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%84-
%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-
%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%AF-
%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1-
%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-
/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%81